الملتقى الوطني: إسهامات الحافظ أبي عمرو الدّاني في خدمة القرآن وعلومه وأثره في الدّرس القرآني بالجزائر، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر. الجزائر.

مداخلة بعنوان: التّوجيه اللّغوي للقراءات القرآنيّة عند الإمام أبي عمرو الدّاني في كتابه "جامع البيان في القراءات السّبع"

طالبة الدكتوراه: عبدالله وردة، جامعة: باتنة 1 الحاج لخضر

مخبر: الدراسات الإسلامية في الجزائر، تاريخها، أعلامها، مصادرها

amalwarda1987@gmail.com

مقدّمة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجاً، والصّلاة والسّلام على من بلّغه إلينا كما أنزل، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، وبعد.

يعدّ القرآن الكريم من أشرف العلوم شأناً وأعلاها قدراً، كونه كتاب اللّه جلّ وعلا؛ الذي بلغ الذّروة في الكمال والجلال، وتتعلّق بالقرآن جملة من العلوم والفنون التي تمثّل منهلاً لمن رام قراءته كما أُنزل وفَهم معانيه ومقاصده، ولذلك ما فتئ العلماء والدّارسون لعلومه عن الاهتمام به على مرّ السّنين والأزمان، ومن بين العلماء الأفذاذ الذين انبروا لدراسته وسعوا إلى خدمة علومه المستفيضة الإمام المقرئ الحافظ الحاذق أبو عمرو الدّاني الذي يعدّ قامة علمية خَدمت القرآن على سعة علومه، إذ ألّف الكثير من المصّنفات في علوم القرآن، ولقد نالت المصنّفات المتعلّقة بالقراءات حظّاً وافراً من تآليفه، والتي اعتنت بعلم القراءات أصولاً وفرشاً وتوجيهاً، وكان من أهمّها كتاب "جامع البيان في القراءات السّبع"؛ هذا الكتاب الذي ضمّنه كيفيّة أداء القراءات وعزوها إلى الأئمّة القرّاء السّبع وكذا توجيهها. ولمّا كان التّوجيه اللّغوي للقراءات القرآنية من أبرز موارد توجيه القراءات؛ والتي سار على نهجها الإمام أبي عمرو في كتابه جامع البيان؛ فإنّه ناسب بحث الموضوع: **التّوجيه اللّغوي للقراءات القرآنية عند الإمام أبي عمرو الدّاني في كتابه: "جامع البيان في القراءات السّبع".**

إشكالية الموضوع:

ما هو منهج الإمام أبي عمرو الدّاني في عرض القراءات في كتابه "جامع البيان في القراءات السّبع"؟ وما هي أهمّ التّوجيهات اللّغويّة التي ضمنها هذا الكتاب؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة سيتمّ انتهاج المنهج الوصفي، مع توظيف آلية التّحليل والاستنباط وذلك اعتماداً على الخطّة التّاليّة:

مقدّمة

أوّلا: نبذة عن الإمام أبي عمرو الدّاني

ثانياً: التّعريف بكتابه "جامع البيان" ومنهجه فيه

ثالثاً: التّوجيه الصّوتي للقراءات القرآنية في كتاب "جامع البيان"

رابعاً: التّوجيه الصّرفي للقراءات القرآنية في كتاب "جامع البيان"

خامساً: التّوجيه النّحوي للقراءات القرآنية في كتاب "جامع البيان"

سادساً: التّوجيه الدّلالي للقراءات القرآنية في كتاب "جامع البيان"

سابعاً: التّوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في كتاب "جامع البيان"

خاتمة

أوّلاً: نبذة عن الإمام أبي عمرو الدّاني

1- **مولده ونشأته:** هو الإمام المقرئ عالم الأندلس؛ **عثمان بن سعيد** بن عثمان بن سعيد الأموي، الملقّب **بابن الصّيرفي، ثمّ بأبي عمر الدّاني؛** نسبة إلى **دانية؛** وهي بلدة بقرطبة. وُلد سنة 371هـ، نشأ في أسرة علمية؛ فكان محبّاً للعلم وابتدأ طلب العلم في مرحلة مبكرة من عمره في سنة 384هـ، ثمّ جال وارتحل في طلب العلم؛ فزار مصر، والمشرق والقيروان، ثمّ عاد إلى دانية بقرطبة فاستوطنها؛ إلى أن توفّاه اللّه بها سنة 444هـ.[1]

2- **شيوخه وتلاميذته:** أورد ابن الجزري شيوخه في القراءات فذكر أنّه: «أخذ القراءات عرضًا عن: خلف بن إبراهيم **بن خاقان؛** وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم **بن غلبون؛** وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي؛ وأبي الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه؛ وأبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد؛ وخاله محمد بن يوسف؛ وعبيد الله بن سلمة بن حزم ومنه تعلم عامة القرآن؛ وعبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفي، وروى كتاب السبعة لابن مجاهد سماعًا عن أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، .....».[2]

وممّن أخذ عنه القراءات: «أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيسولي نزيل الثغر؛ وولده أحمد بن عثمان بن سعيد؛ والحسين بن علي بن مبشر؛ وخلف بن إبراهيم الطليطلي؛ وخلف بن محمد الأنصاري؛ وأبو داود سليمان بن نجاح؛ وعبد الملك بن عبد القدوس فيما زعمه ابن عيسى؛ وأبو بكر عمر بن أحمد الفصيح؛ ومحمد بن إبراهيم بن إلياس المعروف بابن شعيب؛ ومحمد بن أحمد بن مسعود الداني؛ ومحمد بن عيسى بن الفرج المغامي؛ وأبو بكر محمد بن المفرج؛ ومحمد بن يحيى بن مزاحم؛ وأبو الذواد مفرج فتى إقبال الدولة؛ وأبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد بن البياز؛ وروى عنه التيسير سماعًا عبد الحق بن

---

[1]- يُنظر: **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس،** أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، مراجعة: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط2، 1374هـ-1955م، ص385-387. **سير أعلام النبلاء،** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، 1405هـ-1985م، 77/8. **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،** شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، المحقق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت – لبنان، ط1، 1997م، 135/2.

[2]- **غاية النهاية في طبقات القراء،** شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ، /503.

أبي مروان بن الثلجي الأندلسي؛ وأبو القاسم شيخ ابن نمارة؛ وروى عنه بالإجازة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني؛ وأحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي؛ وهو آخر من روى عنه مطلقًا».[3]

3- **مكانته وآثاره:** أثمر طلبه للعلم؛ وسعيه وارتحاله بين المشرق والمغرب أنّه برز وحذق في كثير من العلوم؛ ولاسيما علم القراءات؛ حيث كان يقول: «ما رأيت شيئًا قط إلا كتبته ولا كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيته، وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها، قلت -ابن الجزري- : **ومن نظر في كتبه علِمَ مقدار الرّجل**».[4]

وذكر ابن بشكوال أنّه كان: «أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليف حِساناً مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها. وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته. وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، متفنّناً بالعلوم جامعاً لها معتنياً بها. وكان ديِّناً فاضلاً، ورعاً سُنيّاً. قال المغامي: وكان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب. وذكره الحميدي فقال: محدث مكثر، ومقرئ متقدم. سمع بالأندلس والمشرق وطلب علم القراءات، وألف فيها تواليف معروفة».[5]

ومن أهمّ هذه التّواليف في علم القراءات:[6]

- التّيسير في القراءات السّبع
- جامع البيان في القراءات السّبع
- الاقتصار في القراءات السّبع
- اللّامات والرّاءات لورش
- مذاهب القرّاء في الهمزتين
- الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء
- إيجاز البيان في قراءة ورش

---

[3]- **غاية النهاية في طبقات القراء**، 1/ 504.

[4]- **غاية النهاية في طبقات القرّاء**: 504/1. ويُنظر: **تذكرة الحفاظ**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، وضع حواشيه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ-1998م، 212/3.

[5]- **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، ص386.

[6]- يُنظر: **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط، 1414هـ-1993م، 1603/4. **معرفة القرّاء الكبار**، ص227.

- المقنع في رسم المصحف
- المحتوى في القراءات الشّواذّ
- طبقات القرّاء.

ثانياً: التّعريف بكتابه "جامع البيان في القراءات السّبع" ومنهجه فيه:

يُعدّ كتابه "جامع البيان" من أهمّ مصادر عزو القراءات وتوجيهها؛ إذ أودع فيه الدّاني عُصارة جهده؛ فكان محقّقاً ضابطاً للطّرق والرّوايات؛ وموجّهاً حذِقاً للقراءات، ومن أهمّ ما تميّز به الكتاب:

- **افتتحه بمقدّمة:** ابتدأها بالحمد والثّناء على اللّه عزّ وجلّ، ثمّ أبان فيها عن الطّرق والرّوايات التي أورد بها القراءات السّبع المشهورة؛ فذكر أنّها **أربعون روايةً** من جملة **مائة وستّون طريقاً**، وأبان عن طريقته في ذكر أسماء القرّاء والنّاقلين حال اتّفاقهم؛ وحال افتراقهم في القراءات.
- **ثمّ أعقبها بأبواب كمقدّمة قبل إيراد القراءات:** شملت الحديث عن الأحرف السّبعة، والتّعريف بالقرّاء بذكر أسماءهم وكناهم ومواطنهم ووفاتهم ونكت من أخبارهم ومناقبهم، وأسماء القرّاء الذين نقلوا عنهم القراءات مسندة إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم عن ربّ العزّة جلّ جلاله.
- **ثمّ شرع في ذكر أصول القراءات عن القرّاء السّبعة:** فذكر مذاهبهم في الاستعاذة والبسملة؛ وميم الجمع؛ والإدغام والإظهار؛ وهاء الكناية؛ والمدود؛ والهمز؛ وأحوال الميم والنّون الساكنة والتّنوين؛ ومذاهبهم في الفتح والإمالة؛ واللّام؛ والرّاء؛ والوقف على مرسوم الخطّ؛ ومذاهبهم في الوقف جُملةً، وإذا لمح أصلاً من الأصول تفرّد فيه أحد القّراء فإنّه يفرد له باباً؛ نحو مذهب ورش في اللّامات؛ والكسائي في الإمالة.
- **ثمّ أورد بعدها فرش الحروف:** وذِكر اختلافهم فيها؛ من بداية المصحف إلى آخره؛ سورةً سورة.
- **وختمه بذكر التّكبير:** في قراءة ابن كثير؛ والأخبار الواردة فيه.

وما يلحظ في الكتاب أنّ ركّز على عزو القراءات؛ وبخصوص التّوجيه فإنّه لم يورده متتبّعاً جميع المواضع، بيد أنّه أشار في كثير منها إلى علّة إيراد بعض القراءات، فيشير أحياناً أنّ هذه القراءة على أنّها خبر؛ وقد تكون أحد القراءات على الإضافة؛ أو غيرها من بدائع التّوجيهات؛ فيذكر ذلك؛ نحو قوله في:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ **أَنصَارَ ٱللَّهِ**﴾ [الصف: 14]، قال: «وقرأ الباقون أنصار الله بغير تنوين وبغير لام في اسم الله تعالى على الإضافة».[7]

وقد اختلفت توجيهاته باختلاف موارد توجيه القراءات؛ بين صرفيّة ونحويّة ودلاليّة وغيرها، نحاول في الآتي الإشارة إلى بعض التّوجيهات الفاذّة التي أوردها في "جامع البيان في القراءات السّبع".

ثالثاً: التّوجيه الصّوتي للقراءات في "جامع البيان"

أشار الإمام أبو عمرو الدّاني إلى بعض الظّواهر الصّوتية وتوجيها خصوصاً وأنّه أطال في ذكر الأصول، من أهمّ هاته التّوجيهات نذكر:

1- **التّوجيهات الصّوتيّة في الصّوائت:** من أهمّ الظّواهر الصّوتية في الصّوائت الرّوم والإشمام والإمالة والإختلاس والمدّ.

- **الرّوم:** عقد فصلاً في حقيقة الرّوم وقال فيه: «فأما حقيقة الرّوم على مذهب سيبويه وأصحابه، فهو **إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بالتضعيف معظم صوتها؛** فيسمع لها صوتا خفيّا يدركه الأعمى بحاسّة سمعه؛ فلا يظهر لذلك الإشباع، وهو يستعمل في الحركات الثلاث في النصب والفتح والخفض والكسر والرفع والضمّ».[8]

ويقول في **علّة امتناع الرّوم** في «الحركة العارضة، سواء كانت حركة همزة أو كانت للساكنين، وفي هاء التأنيث المبدلة من التاء عند الوقف، وفي ميم الجمع إذا وصلت بواو على الأصل....، فأما الحركة العارضة فنحو قوله: ﴿من يشإ الله﴾ [الأنعام: 39]؛ و﴿فإن يشإ الله ﴾ [الشورى: 24]؛ و﴿فلينظر الإنسن﴾ [عبس: 24]؛ و﴿فمن يرد الله﴾ [الأنعام:125]؛ و﴿لم يكن الّذين كفروا﴾ [البينة: 1]؛ و﴿اشتروا الضّلالة﴾ [البقرة: 16]،...، **ووجه امتناع الإشارة في ذلك أن هذه الحروف وشبهها أصلها السكون،** وإنما حرّكت في الوصل لعلّة تفارقها عند

---

[7]- **جامع البيان في القراءات السبع**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، جامعة الشارقة – الإمارات، ط1، 1428هـ-2007م، 1638/4.

[8]- «جامع البيان في القراءات السبع» (2/ 829).

الوقف، فلم يجز لذلك الإشارة إليها إذ لا يشار إلى الساكن، وإنما يشار إلى متحرّك ليدلّ على حركة إعرابه أو بنائه لا غير».[9]

المقصود بذلك أنّ الرّوم يؤتى به لبيان حركة الأصل؛ فلمّا لم تكن فيه حركة أصلية في الحركات العارضة لم تكن هناك حاجة للإتيان بالرَّوم.

وهو يعتبر «روم الحركة حركة وإن ضعفت، وزال معظم صوتها، وخفّ النطق بها».[10]

- **الإشمام**: عقد فصلاً عن حقيقته قال فيه: «وأما حقيقة الإشمام على مذهب من ذكرناه أولاً من النحويين، فهو ضمّك شفتيك بعد السكون الخالص لأواخر الكلم من غير صوت خارج إلى اللفظ، وإنما هو تهيئتك للعضو فقط، فيعلم الناظر أنك تريد بتلك الهيئة المهيأ له، وهي الحركة لا غير. ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى، وإنما يعرفه البصير؛ لأنه لرؤية العين إذ هو إيماء بالشفتين، فهو يدركه بحاسّة البصر...؛ والإشمام لا يستعمل في الحركات إلا في المرفوع والمضموم لا غير، وقد تقدّم تمثيل هذين الضربين والعلّة في تخصيصه بذلك أنه كما قلنا ضمّ الشفتين وغير متمكّن ضمّهما وفتحهما أو ضمّهما وكسرهما في حال واحدة، فلما لم يتمكّن في ذلك خصّ به من الحركات ما يكون العلاج فيه بضمّ الشفتين».[11]

وأمّا عن الإشمام في أوائل الفعل المعتلّ العين المبني للمجهول الذي يكون في الأفعال الستّة التالية: "**قيل، وغيض، وحيل، وسيق، وجيء، وسيء، وسيئت**"؛ فيقول عنه «وحقيقة الإشمام في هذه الحروف أن ينحى بكسر أوائلها نحو الضمة يسيرا دلالة على أنّ الضمّ الخالص قبل أن تُعَل كما ينحى بفتحة الحرف الممال نحو الكسرة قليلا إذا أراد ذلك ليدلّ على أن الألف التي بعد الفتحة منقلبة عن ياء أو لتقرب بذلك من كسرة وليتها».[12]

---

[9]- «جامع البيان في القراءات السبع» (2/ 832-833).

[10]- «جامع البيان في القراءات السبع» (2/ 502).

[11]-«**جامع البيان في القراءات السبع**» (2/ 831).

[12]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (2/ 840)

- **الاختلاس**: ويُقصد به الإسراع بنطق الحركة ليذهب قليلاً منها بمقدار الثّلُث فيبقى الثُّلُثين.[13]

ورُوي الاختلاس عن أبي عمرو البصري عند توالي الحركات، وذكر الدّاني ذلك حيث يقول: «قرأ أبو عمرو: ﴿إلى بارئكم﴾ وعند ﴿بارئكم﴾ [54] في الموضعين؛ و﴿يأمركم﴾ و﴿يأمرهم﴾ حيث وقعا؛ و﴿ينصركم﴾ في آل عمران [160] والملك [20]؛ و﴿ما يشعركم﴾ في الأنعام [109]؛ بإسكان الهمزة والراء؛ **تخفيفاً** لحشو الهمزة وتكرير الراء في هذه الخمس كلم خاصة دون سائر ما يتوالى فيه الحركات ....، وقال ابن سعدان عنه في آل عمران [80]: ﴿ولا يأمركم﴾؛ ﴿أيأمركم﴾؛ كلاهما رفع ويخفّفهما كأنهما جزم، وقولهما هذا يدلّ على اختلاس الحركة».[14]

وعليه فهو يرى أن اختلاس الحركة يأتي من أجل التّخفيف من توالي الحركات، ولتخفيف ثقل الهمزة والرّاء.

- **الإمالة**: ويُقصد بها: تقريب الألف نحو الياء، وكذا تقريب الفتحة نحو الكسرة.[15]

وقد يُعدل عن الإمالة ببعض المواضع نحو: ﴿مصرا﴾ [البقرة: 61]؛ و﴿قطرا﴾ في الكهف [96] لا غير؛ وقوله في الذاريات [2]: ﴿وقرا﴾. يقول الدّاني عن علّة هذا المنع: «وعدل ورش عن ترقيق الراء وإمالتها يسيرا في هذه المواضع لأجل حرف الاستعلاء وحرف الراء والعجمة إذ كان المستعلي إذا تحرّك بغير الكسر أو سكن تطلب موضع الفتح بعلوّه، والفتح يطلب موضعه من العلوّ، فلذلك قوي على منع الإمالة، والراء أيضا لتكريرها بمنزلته سواء، والاسم الأعجمي لاجتماع فرعين فيه التعريف والعجمة، وزيادة الألف والنون ثقيل،

---

[13]- يُنظر: **القواعد والإشارات في أصول القراءات**، أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي، المحقق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار القلم، دمشق – سوريا، ط1، 1406هـ-1986م، 52. **سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي**، ابن القاصح، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط3، 1373هـ-1954م، 150.

[14]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (2/ 858- 859).

[15]- يُنظر: **الكتاب**، عمرو بن عثمان، الملقب سيبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-1988م، 117/4. **التبصرة في القراءات السّبع**، مكي ابن أبي طالب القيسي، المحقق: محمد غيث الندوي، الدار السلفية الهند، ط2، 1402هـ-1982م، 370-371.

ولذلك منع الصّرف والإمالة وهما باب تخفيف، ولم يستعملها فيه لئلا يخرج عن الغرض في استثقال هذه الأسماء».[16]

- **المدود:** من ذلك حديثه عن علّة مدّ الفرق الذي يدلّ على الاستفهام بدل الخبر؛ بقوله: «وإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل التي معها لام المعرفة نحو قوله: ﴿ءآلذّكرين﴾ [الأنعام: 143] ﴿ءآلله أذن لكم﴾ [يونس: 59] ﴿ءآلئن وقد﴾ [يونس: 51] ﴿ءآلله خير﴾ [النمل: 59] وشبهه لم تذهب همزة الوصل من اللفظ معها كما تذهب في كل موضع في حال الاتصال بل تثبت معها خاصة، وذلك للدلالة على الفرق بين الاستفهام والخبر؛ إذ الفرق بينهما في ذلك لا يكون إلا بثباتها وانفتاحها».[17]

2- **التّوجيهات الصّوتيّة للصّوامت:** تعتري الصّامت أو الحروف تغيّرات حسب القراءات القرآنية، نحو التّغير بالإدغام أو الإبدال أو الحذف، إلى غير ذلك، فيما يلي محاولة لتوضيح علل وتوجيهات بعض هذه التّغيرات التي أوردها الدّاني في كتابه "جامع البيان".

- **الإدغام:** حيث خُصّت النّون السّاكنة بالإدغام الكامل إذا وقعت قبل حرفي اللّام والرّاء؛ وبالإدغام النّاقص قبل حروف كلمة (يومن)؛ أي: الياء والواو والميم والنّون، بيد أنّه عُدل عن هاته القاعدة بأربع كلمات وهي: ﴿صنوان﴾؛ و﴿قنوان﴾؛ و﴿الدّنيا﴾؛ و﴿بنيان﴾.[18]

يقول الدّاني عن علّة العدول عن إدغام هاته الكلمات: «فإذا كانت النون مع الواو والياء في كلمة واحدة فلا خلاف في إظهارها كقوله: ﴿صنوان﴾ [الرعد: 4] و﴿قنوان﴾ [الأنعام: 99] و﴿الدّنيا﴾ [البقرة: 85] و﴿بنيان﴾ [الصف: 4] و﴿بنيانه﴾ [التوبة: 109]؛ وما أشبهه...، **وذلك لئلا يلتبس بالمضعف** الذي على مثال (فعال)، لو أدغم نحو **صوّان وقوّان وبيان**، .....، فلذلك آثروا البيان».[19]

وفي إدغام المتجانسين، عُدل إلى عدم تمامه وذلك بإبقاء صفة الإطباق عند إدغامها في التّاء، قال أبو عمرو الدّاني: «وأجمعوا على إدغام الطاء في التاء، مع تبقية إطباق الطاء؛ لئلا يختل

---

[16]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (2/ 777).

[17]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (2/ 524).

[18]- **التمهيد في علم التجويد**، ابن الجزري، تحقيق: على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1405هـ- 1985م، ص156.

[19]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (2/ 670)

بـذلك صـوتها، في نحـو قولـه: ﴿أحطـت﴾ [النمـل: 22] و﴿فـرّطتم﴾ [يوسـف: 80] و﴿بسطت﴾ وما أشبهه».[20]

- **الإبدال:** من ذلك إبدال السّين صاداً في كلمة الصّراط؛ نحو قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا **ٱلصِّرَٰطَ** ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * **صِرَٰطَ** ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: 6-7]، فيذكر أنّ الأصل بالسّين في قوله عن قراءة شعبة عن عاصم إذ قرأها «بالصّاد من أجل الكتاب، فقوله: من أجل الكتاب يدلّ على أنه يتبع المرسوم، وإن كان فيه خلاف للأصل؛ **لأن أصل الصّراط السين، فترك الأصل واتّبع الرسم**»؛[21] فتراه يوجّه القراءة بالإبدال على أنّها اتّباعاً للرّسم.
- **الحذف:** نحو حذف الياء في قوله: ﴿وَمَآ أَنتَ **بِهَٰدِي** ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ﴾ [النمل: 81] ﴿وَمَآ أَنتَ **بِهَٰدِ** ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ﴾ [الروم: 53]؛ قال الدّاني عن «الكسائي أنه وقف عليهما جميعا بغير ياء، ووقف وقرأ الباقون هاهنا بالياء، وهناك بغير ياء **اتباعا للرسم**».[22]

رابعاً: التّوجيهات الصّرفية في "جامع البيان في القراءات السّبع"

تتردّد القراءات السّبع بين الأوزان والصّيغ المختلفة للأفعال والأسماء، ولكلّ وجه من هاته الوجوه علّة توضّح مزيّة القراءة به، فيما يلي توضيح لبعض العلل الصّرفية الواردة عن الدّاني في كتابه "جامع البيان".

1- التّوجيهات الصّرفيّة للأفعال:

- **بين فعل وفعّل:** من ذلك ما أورده في القراءة بـ ﴿نزّل﴾ و﴿أنزل﴾، يقول: «قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ينزل﴾ [90] و﴿تنزل﴾ [النساء: 153] إذا كان مستقبلا مضموم الأول بإسكان النون وتخفيف الزاي، .....، على أن ينزل آية فتح نونه وشدّد زاؤه، واتفقا جميعا على فتح النون وتشديد الزاي في الموضع الذي في الحجر [21] وهو قوله: و﴿ما ننزّله إلا بقدر معلوم﴾

---

[20]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (2/ 665)

[21]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (2/ 819)

[22]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1443)

[175] وذلك إجماع فيه من حيث أريد به **المرّة بعد المرّة**. وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الزاي في الباب كله».[23]

يقصد بذلك أنّ فعل التّنزيل (نزّل) بالتّشديد يُراد به المرّة بعد المرّة، وعليه فقراءة التّشديد تُضفي معنى التّكرار.

- **بين فعل وأفعل**: من ذلك ما ذكره في سورة المدثّر «قرأ نافع وعاصم في رواية حفص وحمزة ﴿واللّيل إذ أدبر﴾ [33] بإسكان الذال وأدبر على وزن **أَفْعَلَ**، ونافع في رواية ورش يلقي على الدّال حركة همزة أدبر فيتحرك بها وتسقط الهمزة من اللفظ، واختلف عن ابن كثير ....، وقرأ الباقون «إذا» بفتح الذال وألف بعدها ﴿دبر﴾ على وزن **فَعَلَ**».[24]

2- التّوجيهات الصّرفية للأسماء:

- **بين فاعل وفعّال**: ففي سورة الأعراف يقول: «قرأ حمزة والكسائي ﴿بكل **ساحر**﴾ [112] هاهنا، وفي يونس [79] على وزن **فعال**، والألف بعد الحاء وأمالها حمزة في رواية أبي عمر عن سليم عنه، والكسائي في غير رواية أبي الحارث، وقرأهما الباقون ﴿ساحر﴾ على وزن **فاعل** والألف بعد السّين، وأجمعوا على الموضع الذي في الشعراء [37] على وزن **فعال**».[25]
- **بين فَاعِل وفَعِل**: «قرأ ابن كثير ﴿من ماء غير **آسن**﴾ [15] بالقصر من غير ألف بعد الهمزة على وزن **فعل**، وقرأ الباقون بالمدّ على وزن **فاعل**».[26]

3- التّوجيهات الصّرفية بين الأفعال والأسماء:

- **بين فَعَلَ وفَاعِل**: ففي سورة إبراهيم قال: «قرأ حمزة والكسائي ﴿**خالق** السموات والأرض﴾ [19] بالألف على وزن **فاعل**، وخفض السمواتِ والأرضِ؛ وكذلك في النور [45] ﴿**خالق** كل دابّة﴾ بألف، وخفض كل دابّة. وقرأ الباقون خلق على وزن **فعل** ونصب ما بعده لأن التاء من السموات تكسر؛ لأنها تاء جمع المؤنث، فنصبها وخفضها واحد في اللفظ».[27]

---

[23]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (2/ 876-877)

[24]-«**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1671)

[25]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (3/ 1107)

[26]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1591)

[27]-«**جامع البيان في القراءات السبع**» (3/ 1257).

- **بين أفْعَلَ وإفْعَال:** وذلك في سورة البلد إذ يقول: «قرأ ابن كثير وأبو عمرو في غير رواية عبد الوارث والكسائي ﴿فكّ﴾ [13] بفتح الكاف رقبة بالنصب؛ ﴿أو أطعم﴾ [14] بفتح الهمزة والميم على وزن **أفعل؛ جعلوه فعلا ماضيا**، وقرأ الباقون ﴿فكّ﴾ برفع الكاف رقبة بالخفض على الإضافة أو إطعام بكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين **جعلوه مصدرا**».[28]

خامساً: التّوجيهات النّحويّة للقراءات في كتاب "جامع البيان"

والتّوجيهات النّحوية لها فائدة غاية في الأهميّة، إذ «حسبك أن تخبرك الحركة الإعرابية بأن هذه الكلمة فاعلٌ، وأن تلك مفعولٌ به، وأن هذه الكلمة تتبع تلك وتَصِفُها، أو أنها منقطعة عن التي قبلها؛ ليكون ذلك دليلاً على أن للإعراب وظيفة بلاغية تؤدّيها في اللسان العربي».[29]

ولما كانت القراءات تتغاير فيها الحركات في كثير من المواضع؛ كان لذلك أثراً على تغيير وظيفتها، نحاول في الآتي تبيين التّوجيهات الواردة في كتاب "جامع البيان" في الأسماء ثمّ الأفعال.

الأسماء قد تتغاير بين الحركات وعليه نبيّن التّوجيهات وفق مواضع الاختلاف بين كل حركتين؛ الرّفع والنّصب؛ ثم الرّفع والجر، هاته الاختلافات هي التي ظهرت فيها توجيهات في كتاب الجامع، ولعلّها توجد بين حركات لم تظهر لي أثناء البحث.

- **بين الرّفع والنّصب:**

من أشهر ما تتردّد فيه القراءات بين الرّفع والنّصب التّغاير بين الفاعل والمفعول، ففي قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ **وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم** بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ **ذُرِّيَّتَهُمۡ** ﴾ [الطور: 21]؛ يقول: «قرأ أبو عمرو ﴿والذين ءامنوا وأتبعناهم﴾ [21] بقطع الألف وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها. وقرأ الباقون ﴿واتّبعتهم﴾ بوصل الألف وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها».[30]

---

[28]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1704)

[29]- **روافد البلاغة بحث في أصول التفكير البلاغي**، سمير شريف استيتة، مجلّة جذور، تصدر عن النادي الثقافي بجدّة، السّعوديّة، 1422هـ-2001م، العدد 6، المجلّد 2، ص257-258.

[30]-«**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1605)

ثمّ يقول: «قرأ ابن عامر وأبو عمرو ﴿ذرياتهم﴾، ﴿بهم ذرياتهم﴾ [21] بالألف على الجمع فيهما وابن عامر برفع التاء في الأول بالفعل وأبو عمرو بكسرها؛ لأنها في **موضع نصب مفعول أتبعناهم** وروى ابن مجاهد بإسناده عن أبي زيد وجبلة عن المفضل عن عاصم على الجمع فيهما مثل ابن عامر، وقرأ نافع الأول بغير ألف على التوحيد ورفع التاء، والثاني: بالألف على الجمع وكسر التاء وقرأ ابن كثير والكوفيون بخلاف عن أبي بكر وحفص الأول والثاني: بغير ألف على التوحيد ورفعوا التاء في الأول ونصبوها في الثاني؛ **لأنه مفعول ألحقنا**».[31]

المقصود بذلك أن قراءة أبو عمرو البصري ﴿والذين ءامنوا **وأتبعناهم ذرياتِهم**﴾ بجمع وكسر (ذريات) لأنّها مفعول، بخلاف قراءة البقيّة بالإفراد والرّفع ﴿**واتّبعتهم ذريتُهم**﴾ فـ(ذريّة) فاعل، في حين كانت قراءة ابن عامر بالجمع والرّفع ﴿**واتّبعتهم ذرياتُهم**﴾ و(ذريّات) فاعل كذلك. وأما قوله: ﴿ألحقنا بهم **ذرياتهم**﴾، فقراءة كل من نافع وابن عامر وأبي عمرو **على الجمع**، وقراءة الباقون **على التّوحيد**.

ومن ذلك –الرّفع والنّصب– أيضاً الخلاف في إعمال (ما) الحجازية عمل (ليس) وتركه، ففي سورة المجادلة «قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿ما هنّ **أمهاتهم**﴾ [2] برفع التاء على لغة بني تميم، وقرأ الباقون بكسرها، وهي في موضع نصب على لغة أهل الحجاز».[32]

يقصد بذلك أن من قرأ بالنّصب على أنه خبر (ليس)؛ على لغة أهل الحجاز، ومن قرأ بالرّفع على أنّه خبر المبتدأ على لغة بني تميم؛ حيث لا يُعملون (ما) عمل (ليس).

- **بين الرّفع والجرّ:**

ففي قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ **ظُلُمَٰتُۢ** بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ﴾ [النور: 40]

يقول الدّاني: «قرأ ابن كثير في رواية قنبل والحلواني عن القوّاس، وفي رواية ابن فليح: ﴿سحابٌ﴾ [40] بالتنوين ﴿ظلماتٍ﴾ [40] **بالخفض على البدل** من قوله أو ﴿كظلماتٍ﴾ [40]، وقرأ

---

[31]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1605)

[32]-«**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1631)

في رواية البزّي: ﴿سحابُ﴾ بغير تنوين، ﴿ظلمات﴾ **بالخفض على الإضافة،** وكذلك روى الزينبي عن قنبل، لم يروه عنه غيره. وقرأ الباقون **برفعهما جميعا مع التنوين**».[33]

وقد تكون حركة الرّفع أو الجر على أنّها نعت لما قبلها نحو «قراءة ابن عامر ﴿تبارك اسم ربّك **ذو** الجلال﴾ [78] بواو بعد الذال **نعتا للاسم،** وكذلك في مصاحف الشاميين. وقرأ الباقون ذي الجلال بياء بعد الذال **نعتا للربّ،** وكذلك في مصاحفهم، وأجمعوا على أن بعد الذال واوا في الحرف الأول وهو قوله: ﴿ويبقى وجه ربّك **ذو** الجلال والإكرام﴾ **نعتا للوجه،** واتفقت مصاحف الأمصار على ذلك».[34]

سادساً: التّوجيهات الدّلالية في كتاب "جامع البيان"

من ذلك الفرق بين القضاء والقصص في قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ **يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ** وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ﴾ [الأنعام: 57]؛ يقول: «قرأ الحرميان وعاصم ﴿يقص الحق﴾ [57] بضم القاف وصاد مضمومة مشددة غير معجمة **من القصص،** وقرأ الباقون بإسكان القاف وضاد مكسورة معجمة **من القضاء**».[35]

ومنه أيضاً «قراءة ابن كثير ﴿وما **أتيتم** من ربا﴾ [39] بالقصر من **باب المجيء،** وقرأ الباقون بالمدّ من **باب العطية،** وأجمعوا على المدّ في قوله: ﴿ وما ءاتيتم من زكاة﴾ [39] لقوله: ﴿وإيتاء الزكاة﴾ [الأنبياء: 73] ».[36]

ومنه أيضاً القراءة بالفتح والكسر في قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ **وَخَاتَمَ** ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ ﴾ [الأحزاب: 40]، قال: «فتح التاء على أن النبي صلى الله عليه وسلم **هو الذي ختم الأنبياء** كما قرأه عاصم وكسره على أنه **هو الذي ختمهم،** فهو خاتِمهم».[37]

ونجد كذلك حديثه في الفرق بين (لُبَداً) و(لِبَداً) في سورة الجنّ بقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ **لِبَداً**﴾ [الجن: 19]، حيث يقول: «وأجمعوا على ضمّ اللام في قوله في

---

[33]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (3/ 1405)

[34]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1624)

[35]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (3/ 1041)

[36]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1472)

[37]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1495-1496)

البلد: ﴿مالا **لُبَداً**﴾ [6] لأن **معناه الكثرة** فبابه أن تضمّ لامه، والذي في هذه السورة **معناه جماعات** فبابه أن تكسر لامه، وإنما ضمّها ابن عامر في رواية هشام والوليد من حيث كان ذلك غير خارج عن **معنى الكثرة** التي تختصّ كلمها بضمّ اللام».[38]

ففي سورة الجنّ تحتمل معنيين؛ الكثرة والجمع، لذلك جاءت بقرائتين، وفي سورة البلد تحتمل الكثرة فقط؛ وعليه كانت بقراءة الضمّ فقط.

سابعاً: التّوجيهات البلاغية في كتاب "جامع البيان

تعدّدت التّوجيهات البلاغيّة بتعدّد مشاربها، فبعضها ذكرها في حديثه عن الأحرف السّبعة، والأخرى في فرش السّور، ومن أهمّها:

- **الجمع والإفراد:**

من ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا **لِّيَرۡبُوَاْ** فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ ﴾ [الروم: 39] «قرأ نافع ﴿لتربوا﴾ [39] بالتاء مضمومة وإسكان الواو **على فعل الجماعة.** وقرأ الباقون بالياء مفتوحة ونصب الواو **على فعل الواحد**».[39]

ومنها أيضاً قوله تعالى: «﴿تذروه **الريح**﴾ [45] بغير ألف **على التوحيد،** وكذلك روى التيمي والأعشى وابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم لم يروه غيرهما، وقرأ الباقون بالألف **على الجمع**».[40]

- **التقديم والتأخير:**

مثّل له بقوله: «﴿وقتلوا وقاتلوا﴾، وقتلوا وقتلوا﴾ [آل عمران: 195]، ﴿فيقتلون ويقتلون﴾، ﴿وفيقتلون ويقتلون﴾ [التوبة: 111]، ﴿وكذلك زيّن لكثير مّن المشركين قتل أولدهم شركاؤهم﴾ [الأنعام: 137] و﴿قتل أولدهم شركاؤهم﴾ وما أشبه ذلك».[41]

- **التوحيد والجمع:**

---

[38]-«**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1667-1668)

[39]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (4/ 1472)

[40]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (3/ 1311)

[41]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (1/ 113)

«كقوله: ﴿الرّيح﴾ و﴿الرّياح﴾ [البقرة: 164] و﴿فما بلّغت رسالته﴾ [المائدة: 67] و﴿رسالاته﴾، و﴿آيت لّلسّائلين﴾ [يوسف: 7] و﴿آيات و﴿غيابت﴾ ﴿وغيابات﴾ [يوسف: 10]، و﴿سيعلم الكافر﴾ [الرعد:42] و﴿الكفّار﴾، و﴿كطيّ السّجل للكتاب﴾ [الأنبياء: 104] و﴿الكتب﴾، و﴿المضغة عظما﴾ [المؤمنون: 14] و﴿عظاما﴾، و﴿إلى ءاثر رحمت الله ﴾ [الروم: 50] و﴿إلى ءاثار﴾ وما أشبه ذلك».[42]

- **التذكير والتأنيث:**

«كقوله: ﴿ولا يقبل منها شفعة﴾ [البقرة: 48] بالياء والتاء، و﴿فنادته الملئكة﴾ [آل عمران: 39] و﴿فنادته الملئكة﴾، و﴿استهوته الشّيطين﴾ [الأنعام: 71] و﴿استهوته﴾، و﴿توفّته رسلنا﴾ [الأنعام: 61] و﴿توفّته﴾».[43]

- **الاستفهام والخبر:**

«كقوله: ﴿أعجميّ﴾ [فصلت: 44]، و﴿أذهبتم ﴾ [الأحقاف: 20]، و﴿أن كان﴾ [القلم: 14] بالاستفهام﴾، و﴿أعجميّ﴾ و﴿أذهبتم﴾ و﴿أن كان﴾ بالخبر، وكذلك ﴿أئنّكم﴾ [الأنعام: 19] و﴿أئنّ لنا﴾ [الشعراء: 41] و﴿أءنّك﴾ [يوسف: 90] و﴿أءذا متنا﴾ [المؤمنون: 82] و﴿أئنّا لمخرجون﴾ [النمل: 67] بالاستفهام، و﴿إنّكم﴾ و﴿إنّ لنا﴾ و﴿إذا متنا﴾ و﴿إنّا﴾ بهمزة مكسورة على الخبر، وكذلك ما أشبهه».[44]

- **الخطاب والإخبار:**

مثّل له بقوله «﴿وما الله بغفل عمّا تعملون﴾ [آل عمران: 99]، و﴿أفلا تعقلون﴾ [البقرة: 44]، وو ﴿لكن لّا تعلمون﴾ [الأعراف:38] و﴿لا تظلمون﴾ [البقرة: 279]، و﴿أم تقولون﴾ [البقرة: 80] و﴿ستغلبون وتحشرون﴾ [آل عمران: 12]، و﴿لو يرى الّذين ظلموا﴾ [البقرة: 165] و﴿يرونهم مّثليهم﴾ [آل عمران: 13]، و﴿لّتنذر أمّ القرى﴾ [الشورى: 7] ».[45]

---

[42]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (1/ 110)

[43]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (1/ 110)

[44]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (1/ 111)

[45]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (1/ 112)

- **الأمر والإخبار:**

مثّل له بقوله «﴿واتّخذوا من مّقام إبراهيم﴾ [البقرة: 125] بكسر الخاء على الأمر، ﴿واتّخذوا﴾ بفتح الخاء على الإخبار، و﴿قل سبحان ربّي﴾ [الإسراء: 93] و﴿قال ربّي يعلم﴾ [الأنبياء: 4]، و﴿قل ربّ احكم﴾ [الأنبياء: 112]، و﴿قل إنّما أدعوا ربّي﴾ [الجن: 20] على الأمر، و﴿قال﴾ على الخبر، وكذلك ما أشبهه».[46]

- **النفي والنهي:**

«كقوله: ﴿ولا تسئل عن أصحب الجحيم﴾ 9 [البقرة:119] بالجزم على النهي، ﴿ولا تسئل﴾ بالرفع على النفي ﴿ولا يشرك فى حكمه أحدا﴾ [4] بالتاء والجزم على النهي، و﴿ولا يشرك [الكهف: 26] بالياء والرفع على النفي، و﴿لّا تخف دركا﴾ [طه: 77]؛ ﴿فلا يخاف ظلما﴾ [طه: 112] بالجزم على النهي، و﴿تخف﴾ بالرفع وإثبات الألف على النفي وما أشبه ذلك».[47]

خاتمة:

بعد دراسة هذا البحث، تبيّن أنّ:

1. أبا عمرو الدّاني من أهمّ العلماء الأفذاذ الذين سخّروا أنفسهم لخدمة القراءات القرآنيّة روايةً ودرايةً
2. كتاب "**جامع البيان في القراءات السّبع**" من أهمّ روافد علم القراءات؛ حيث حوى علماً جمّاً يتعلّق بعزو القراءات وتحقيقها؛ وكذا توجيهها وشرحها.
3. التّوجيهات اللّغوية التي حواها كتاب "جامع البيان" كانت على جميع مستويات اللّغة وقد تنوّعت بين التّوجيهات الصّوتية والصّرفية والنّحوية وكذا الدّلالية والبلاغية.
4. هاته التّوجيهات على أنواعها تحوي قيمة علميّة كبيرة إذ تظهر علّة بعض المواضع التي جاءت في القراءات مختلفة، فأظهرت علّة اختيار وسبب هذه القراءة دون تلك.
5. لا تناقض بين القراءات تبعاً لتلك التّوجيهات؛ وإنّما هي اختلاف تنوّع لا تضادٌ.

---

[46]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (1/ 114)

[47]- «**جامع البيان في القراءات السبع**» (1/ 113).

6. تلك التّوجيهات تمثّل مدخلاً للإعجاز البلاغي في ضوء تعدّد القراءات القرآنية؛ كونها أظهرت حِكم جليلة ومعانٍ غزيرة تفضي إلى الإيجاز والإعجاز.
7. يبقى مجال البحث مفتوحاً لاستخراج بدائع التّوجيهات التي يزخر بها كتاب "جامع البيان في القراءات السّبع" للدّاني، فما جاء في البحث قد يُعدّ نزر يسير مقارنةً بما حواه من توجيهات.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**
- **الكتب:**

1. **التبصرة في القراءات السّبع**، مكي ابن أبي طالب القيسي، المحقق: محمد غيث الندوي، الدار السلفية الهند، ط2، 1402هـ- 1982م.
2. **تذكرة الحفاظ**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، وضع حواشيه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ-1998م.
3. **التمهيد في علم التجويد**، ابن الجزري، تحقيق: على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1405هـ- 1985م.
4. **جامع البيان في القراءات السبع**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، جامعة الشارقة – الإمارات، ط1، 1428هـ-2007م.
5. **سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي**، ابن القاصح، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط3، 1373هـ-1954.
6. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، 1405هـ-1985م.
7. **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، مراجعة: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط2، 1374هـ-1955م.
8. **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ.

9. **القواعد والإشارات في أصول القراءات**، أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي، المحقق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار القلم، دمشق – سوريا، ط1، 1406هـ-1986م.
10. **الكتاب**، عمرو بن عثمان، الملقب سيبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-1988م.
11. **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط، 1414هـ-1993م.
12. **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، المحقق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت – لبنان، ط1، 1997م.

- **المقالات:**

1. **روافد البلاغة بحث في أصول التفكير البلاغي**، سمير شريف استيتة، مجلّة جذور، تصدر عن النادي الثقافي بجدّة، السّعوديّة، 1422هـ-2001م، العدد 6، المجلّد 2.